



المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك نون التوكيد والمضارع

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضَمَّرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضَمَّرَ أَحَدَفَنَّهُ إِلَّا: الْأَلِفَ، وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: أَلِفٌ

تصريف	ف	ع	ل	فاعل	رفع	زيادة	توكيد	مضارع مؤكّد
ألف المثني	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلَانِ
واو الجمع	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ	تَفْعَلُونَ
ياء المخاطبة	تَفْعَلِيْنَ	تَفْعَلِيْنَ	تَفْعَلِيْنَ	تَفْعَلِيْنَ	تَفْعَلِيْنَ	تَفْعَلِيْنَ	تَفْعَلِيْنَ	تَفْعَلِيْنَ
نون الإناث - بناء	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ	تَفْعَلُنَّ

* يُبْنَى المضارع أصلاً على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد: فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ (١٤:١٤)، وَيُبْنَى على السكون إذا اتصلت به نون الإناث. وإذا كان معتلاً الآخر ثقلب الألف ياءً قبل نون التوكيد: لَا تَنْهَيْنُ ... وَتَبْقَى الْوَاوُ والياء على صورتيهما: لَا تَرْجُونُ ... لَا تَفْتَرِينَ ... فيترتب على الفعل المؤكّد وقوع تغييرات تختلف باختلاف آخر المضارع أكان صحيحاً أم معتلاً.

* يُسَدُّ المضارع المؤكّد الصحيح الآخر إلى ضمائر الرفع البارزة:

- إذا أسند إلى ألف المثني، يُقال: تَفْهَمَانِ - تَفْهَمَانِ، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون الرفع وكسر نون التوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقال عند الإعراب: تَفْهَمَانِ، مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة، والألف فاعل. وفي التنزيل: فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (١٠:٨٩).
- إذا أسند إلى واو الجمع، يُقال: تَفْهَمُونَ - تَفْهَمُونَ، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون الرفع، صار الفعل: تَفْهَمُونَ، فإلتقي ساكنان وحذفت واو الجمع. ويُقال عند الإعراب: تَفْهَمُونَ، مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة، والواو المحذوفة فاعل. ويجوز أن تكون النون خفيفة: تَفْهَمُونَ. وفي التنزيل: وَلِيَحْلِفِنْ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٩:١٠٧).
- إذا أسند إلى ياء المخاطبة، يُقال: تَفْهَمِينَ - تَفْهَمِينَ، اجتمع في الفعل ثلاث نونات، فوجب حذف نون الرفع، صار الفعل: تَفْهَمِينَ، فإلتقي ساكنان وحذفت ياء المخاطبة. ويُقال عند الإعراب: تَفْهَمِينَ، مضارع مرفوع بالنون المحذوفة، والياء المحذوفة فاعل. ويجوز أن تكون النون خفيفة: تَفْهَمِينَ.
- إذا أسند إلى نون الإناث، يُقال: تَفْهَمُنَّ - تَفْهَمُنَّ، اجتمع في الفعل ثلاث نونات الأولى منها فاعل، فوجب زيادة ألف فاصلة بين النونين وكسر نون التوكيد مراعاةً للمأثور عن العرب. ويُقال عند الإعراب: تَفْهَمُنَّ، مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث.

﴿ وَلَمَّا لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لِيَسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ (١٢:٣٢)

ليسجنن: اللام حرف جواب القسم، يسجنن فعل مضارع للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: يسجنن، جواب القسم لا محل لها، وجواب الشرط محذوف.

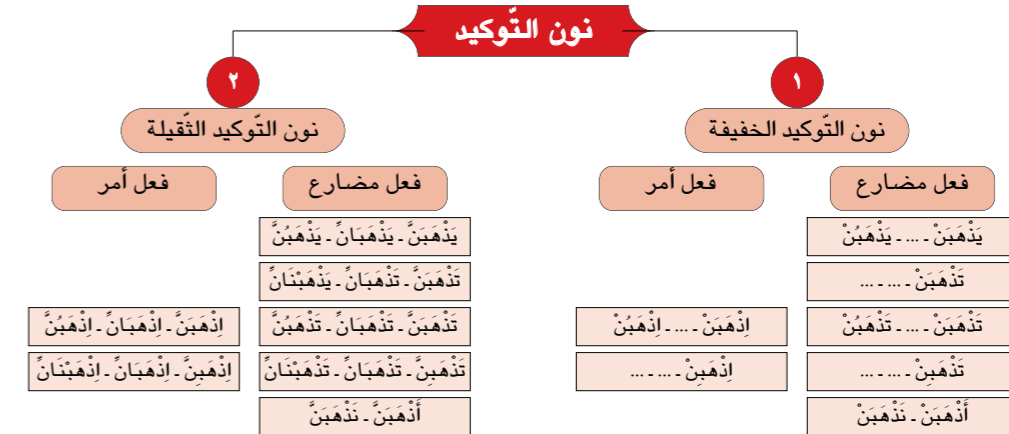
وليكونا: الواو حرف عطف، اللام حرف قسم، يكونا فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، واسمه ضمير مستتر: هو. [*]

من الصاغرين: من حرف جر متعلق بخبر: يكونا، المحذوف، الصاغرين مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. وجملة: يكونا من الصاغرين، معطوفة على الجملة السابقة، لا محل لها.

[*] التَّنْوِينُ الَّذِي يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْأَلِفِ هُوَ بِمَنْزِلَةِ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ.

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة أنواع نون التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِ: نُونَيْنِ، هُمَا ك: نُونِي، أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا
يُوكِّدَانِ: أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُنَّ، أَتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَا تَالِيَا



* نون التوكيد، حرف معني يتصل بالفعل لإظهار عزم المتكلم على إتيانه بلا تردد، وهو نوعان:

- نون التوكيد الخفيفة تلفظ ساكنة: وليكونا من الصاغرين (١٢:٣٢)، ويجوز أن تكتب بالألف مع التنوين وهو مذهب الكوفيين، أو أن تكتب بالنون «وليكونن» وهو مذهب البصريين.
- نون التوكيد الثقيلة تلفظ مفتوحة: وإما تخافن من قوم خيانة (٨:٥٨)، وتكتب بالنون المشددة. والتوكيد بالثقيلة أشد منه بالخفيفة، وقد يفيدان مع التوكيد الشمول والعموم.
- وتتصل نونا التوكيد بالفعل المضارع وفعل الأمر ولا تتصلان بغيرهما من الأفعال ولا أسماء الأفعال ولا سائر الأسماء والحروف ولهما آثاراً صرفية خاصة عند اتصالهما بالمضارع والأمر:
- بناءً المضارع على الفتح - إذا كان مجرداً من ضمير الرفع البارز - ذلك أن المضارع معرب دائماً إلا إذا اتصلت به نون التوكيد فيبنى على الفتح: هل يذهب كيداً ما يغيب (٢٢:١٥)، «يذهب» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ويبنى على السكون إذا اتصل بنون الإناث.
- بناءً الأمر على الفتح - إذا كان مجرداً من ضمير الرفع البارز - ذلك أن فعل الأمر مبني دائماً: اشكرن من أحسن إليك، «اشكرن» فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.
- توكيد الفعل بنوني التوكيد جائز: (أ) - فعل الأمر بدون قيد ولا شرط. (ب) - الفعل المضارع إذا وقع بعد أدوات الطلب أو النفي أو الجزاء، أو بعد «ما» الزائدة. وأما توكيده بعد القسم فواجب تارة وممتنع تارة أخرى. (ج) - الفعل الماضي لا يجوز توكيده مطلقاً.

﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ (٩٦:١٥)

كلأ لئن: كلاً حرف ردة، اللام موطئة للقسم، إن حرف شرط جازم، لم حرف نفي جازم، ينته فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلم وهو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: لم ينته، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لنسفعاً: اللام حرف جواب القسم، نسفعاً فعل مضارع للمعلوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وعوض عنها بالألف مع التنوين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: نحن. [*] وجملة: لنسفعاً، جواب القسم استئنافية لا محل لها، وجواب الشرط محذوف.

بالناصية: الباء حرف جر متعلق بـ: نسفعاً، الناصية مجرور وعلامة جره الكسرة.

[*] يجوز أن تكتب النون الخفيفة بالألف مع التنوين وهو مذهب الكوفيين، أمّا البصريون فيكتبونها بالنون